رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأسماء الحسنى – الشيخ خالد السبت)مكتملة(

شرح الأسماء الحسنى | العظيم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى - 00:00:01

اله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه الليلة ايها الاحبة نشرف في الحديث عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وهذا الاسم من الاسماء الجامعة وهو اسمه العظيم حديثنا في هذه الليلة ايها الاحبة ينتظم خمس قضايا - 00:00:24

الاولى ما يتصل بمعناه والثانية ما يتصل بالادلة الدالة عليه واما الثالثة فتتعلق فيما يدل عليه هذا الاسم الكريم واما الرابعة ففي اثار الايمان به على المؤمن واما الخامسة والاخيرة - 00:00:50

الطريق الى تعظيم الله عز وجل كيف نعظمه؟ ما السبيل الى تعظيمه اما ما يتعلق بالمعنى فالعظيم في كلام العرب وكما هو المعتاد ان نبدأ بما دلت عليه لغتهم فانه يدل على كبر - 00:01:14

وقوة العظيم خلاف الصغير كما هو معلوم الذي عظم والذي كبر ويقال التعظيم للتبجيل والعظمة تقال للكبرياء ايضا واذا نظرنا الى المعنى الذي يرجع الى الله تبارك وتعالى من هذا الاسم - 00:01:37

الكريم فانه يدل على السعة في الذات والكمال في الصفات مع العز والمجد والكبرياء اذ ان هذا الاسم كما سيتبين ايها الاحبة ينتظم معاني كثيرة واوصافا لا تتحقق العظمة الا بتحققها فهو من مجموع - 00:02:03

اوصاف وليس من وصف واحد. ولهذا كان من الاسماء الجامعة وينتظم صفة من الصفات الجامعة كالمجد وذلك ما سنتحدث عنه في الدرس الاتي ان شاء الله تعالى عن اسمه الماجد - 00:02:29

والمجيد فهنا الله تبارك وتعالى عظيم في كل معاني العظمة عظيم في ذاته. عظيم في صفاته انظروا الى ما جاء في عظمة الذات وما اكثر ما جاء في هذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة السماوات السبع هذه التي يعجز الفلكيون عن تتبع مجراتها وافلاكها ونجومها وسعتها وامتدادها ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة - 00:03:10

اذا ما مقدار العرش هذه مخلوقات لله تبارك وتعالى وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلات على تلك الحلقة وصح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما موقوفا الكرسي موضع القدمين والعرش - 00:03:34

لا يقدر قدره الا الله تعالى واذا اردت ان تدرك طرفا من هذا. المعنى فما عليك الا ان تنظر في الصور المكبرة التي تصور الافلاك والمجرات والنجوم وما الى ذلك فيدخلك ذلك في عالم عجيب فسيح مترامي الاطراف لا - 00:03:54

يعلم مداه الا الله وما علم منه الناس وابصروا انما هو قطرة من بحر هذا فقط في هذه الافلاك السابحة في السماء الدنيا فما بال السماوات؟ السبع وما فيها من المخلوقات - 00:04:17

والعجائب عظمة الصفات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ هل له سمي يساميه او نظير او كفؤ يكافئه ويدانيه - 00:04:36

ولم يكن له كفوا احد فهو العظيم ذو العظمة وهو العظيم بكل معنى يوجب التعظيم لا يحصيه من انسان كما يقول الحافظ ابن القيم عظيم بكل معنى يوجب التعظيم مهما صرح الانسان ذهنه - 00:04:59

وطرفه في هذا الكون الفسيح فانه لا يستطيع ان يدرك حقيقة عظمة المعبود جل جلاله انه عظيم في كل شيء ايها الاحبة عظيم في

ذاته. عظيم في اسمائه. عظيم في صفاته. عظيم في رحمته. عظيم في قدرته. عظيم في حكمته. عظيم في جبروته وكبريائه - 00:05:18

عظيم في هبته وعطاياه وكرمه ورزقه وامداده وافضاله على عباده عظيم في لطفه عظيم في بره واحسانه عظيم في عزته وعدله وحمده. هو العظيم المطلق الذي له العظمة الكاملة. ليس هناك عظيم - 00:05:41

يدانيه عظيم لا تحيط به الظنون بقبضته التحرك والسكون. تعالى خالق كل شيء مقدره الى وقت يكون فالعظيم هو الجامع لصفات العظمة والكبرياء والمجد والبهاء كما يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله هو الذي تحبه القلوب وتعظمه الارواح. ويعرف العارفون ان عظمة كل شيء وان جلت في الصفة فانها - 00:06:01

مضمحلة ومتلاشية بجانب عظمته تبارك وتعالى هو العظيم الذي له كل وصف كامل ومعنى يوجب التعظيم يقدر مخلوق مهما اوتي من الفصاحة والبلاغة ان يعبر عن حقيقة عظمته وما يستحقه - 00:06:32

على الوجه بالكامل فلا يحصي ثناء عليه الا هو. جل جلاله وتقدست اسماؤه. فهو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه خلقه وهذه المعاني الثابتة لله تبارك وتعالى من التعظيم. ترجع الى معنيين جامعين كما يذكر اهل العلم كالشيخ عبدالرحمن - 00:06:55

ابن سعدي رحمه الله. الاول انه موصوف بجميع صفات الكمال والجلال والعظمة فهذه ثابتة له تبارك وتعالى فله من ذلك الكمال اكمله واعظمه واوسعه فله العلم المحيط والقدرة النافذة والكبرياء والعظمة من عظمته ان السماوات والارض - 00:07:20

كما سبق في كف الرحمن اصغر من الخردلة. كما قال ذلك ابن عباس وغيره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده - 00:07:43

كل ذلك من عظمته جل جلاله وتقدست اسماؤه والله يقول كما في الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري. فمن نازعني واحدا منهما عذبته فهذان وصفان ثابتان لله تبارك وتعالى لا يبلغ كنههما - 00:08:08

المعنى الثاني مما يتصل العظيم ان من معاني عظمة انه لا يستحق احد من الخلق ان يعظم كما يعظم الرب المعبود جل جلاله فهو مستحق من عباده ان يعظموه بقلوبهم والسنتهم وجوارحهم ان يبذلوا جهدهم بمعرفته - 00:08:31

والتقرب اليه وتقديسه وتعظيمه فتلهج الالسن بالثناء وتقوم الجوارح بالعبادة والشكر وتمتلئ القلوب بالتقديس والاجلال والتعظيم والهيبة الحياء والاكبار لربهم وخالقهم جل جلاله هذا كله داخل في هذا المعنى. فالقلوب ايها الاحبة العقول تتقاصر - 00:08:55

عن ادراك حقيقة عظمته وهي كالة وعاجزة عن الاحاطة بكنه حقيقته وصفاته ولا تطمع ان تدرك من ذاته الا ما جاء به الخبر من اسمائه وصفاته تبارك وتعالى اما ما يتعلق بدلائل هذا الاسم بالكتاب والسنة - 00:09:26

ذلك قوله تبارك وتعالى في اية الكرسي ولا يؤوده حفظهما. وهو العلي العظيم بعدما ذكر وحدانيته الله لا اله الا هو الحي القيوم وذكر الحياة والقيومية قائم بنفسه قائم على خلقه مقيم - 00:09:52

لغيره يقوم على هؤلاء الخلائق باقواتهم واجالهم وارزاقهم واعمالهم وكذلك ايضا لا تأخذه سنة ولا نوم لا تعتريه الافات والنقائص بما في ذلك السنة والنوم فهي نقص في الحياة له ما في السماوات وما في الارض - 00:10:13

كل ذلك ملكه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لكمال غناه وسلطانه. وقوته وعظمته وجبروته. لا احد يجرؤ ان يشفع عنده الا باذنه. المخلوق تكتب له خطابا وترسله شفاعة - 00:10:36

او تدخل عليه في مكتبه وتشفع عنده من غير استئذان في الشفاعة. اما الله من ذا الذي يشفع مهما علت مرتبته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهم - 00:10:52

من ذا الذي يعني لا احد فالاستفهام هنا للنفي لا احد يشفع عنده الا باذنه ثم العلم المحيط يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. يعلم ما قدموا وما اخروا. علمه محيط بكل شيء - 00:11:05

ولا يحيطون بشيء من علمه لا بقليل ولا بكثير الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض هذا الكرسي ولا يؤوده حفظهما. الا يعجزه حفظ السماوات والارض اي الله جل جلاله - 00:11:23

ثم قال وهو العلي العظيم له العلو المطلق بجميع انواعه كما سبق في الدرس الماضي وله العظمة الكاملة من كل وجه جل جلاله وتقدست اسماؤه فسبح باسم ربك العظيم انه كان لا يؤمن بالله العظيم الى غير ذلك من الايات. جاء هذا في تسعة مواضع من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:11:40

والنبي صلى الله عليه وسلم قد امر في الركوع ان يعظم الرب تبارك وتعالى. فنحن نقول سبحان ربي العظيم اذا قال الانسان ذلك في مثل هذه الحال كما سيأتي وهو خاضع قد حنى ظهره - 00:12:07

ويكون قد جمع التعظيمين التعظيم في الهيئة والتعظيم بالقول سبحان ربي العظيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله. رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم - 00:12:29

وفي الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله العظيم. سبحان الله وبحمده وكذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان - 00:12:51

الرجيم هذه دلائل تدل على ثبوت هذا الاسم لله تبارك وتعالى من الكتاب والسنة وهذا الاسم متفق على ثبوته لربنا جل جلاله وهذه الايات ايها الاحبة وهذه الاحاديث نجد ان هذا الاسم جاء مقترنا في بعضها مع بعض الاسماء - 00:13:15

وقد عرفنا في مناسبات شتى ان الاسم يدل على صفة وانه حينما يقترن باسم اخر فذلك كمال اخر يؤخذ من هذا الاقتران فاسم الله تبارك وتعالى العظيم جاء مقترنا باسمه العلي كما في قوله ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:13:39

فهنا الله تبارك وتعالى له العلو وله ايضا العظمة فنثبت علوه على المخلوقات ونثبت عظمته فالعلو رفعته والعظمة عظمة قدره ذاتا واوصافا فيكون الله تبارك وتعالى له الرفعة والعلو علو الذات والقدر - 00:14:07

والقهر والمنزلة والصفات وله العظمة مع هذا العلو فقد حاز العلو بكل انواعه وجمع العظمة بكل صورها. فهو عظيم في علوه. وهو وعال في عظمته نلاحظ وهو العلي العظيم قدم العلي على العظيم فكأن ذلك من قبيل تقديم السبب على المسبب - 00:14:38

بانه تبارك وتعالى عظم لعلوه على كل شيء على على كل شيء. كل من تتصور ممن له علو منزلة علو مكانة فالله تبارك وتعالى اعلى وكل من نتصور له عظمة - 00:15:07

الله تبارك وتعالى اعظم فالله اعلى واعظم من كل شيء يتقاصر دونه كل شيء. يهبط ينسفل وسيأتي مزيد ايضاح لهذا المعنى ان شاء الله تعالى. ثم جاء هذا الاسم ايضا العظيم مقترنا بالحليم في دعاء الكرب الذي ذكرته انفا - 00:15:26

ففيه لا اله الا الله العظيم الحليم. فهنا هذه العظمة عظمة تعني القهر والقدرة والقوة والجبروت كل ذلك داخل في معنى هذه العظمة والعلو فهو عان كما سبق على خلقه - 00:15:50

وهذه العظمة المطلقة لم تتنافى مع رحمته وحلمه فهو حليم تبارك وتعالى رحيم بعبادة. فالجمع بين هذين الاسمين الكريمين في موضع واحد يدل على ان عظمته وقدرته وعلوه وقهره وكبريائه لم يمنع من حلمه - 00:16:10

على خلقه وانه يصفح ويتجاوز ويمهل وان هذا الحلم والامهال وعدم المعاجلة بالعقوبة ليس عن عجز ولا عن ضعف فهو قادر على اخذهم ومؤاخذتهم ومعاقبتهم فهو عظيم ومع ذلك هو حليم. الحليم قد يكون حلمه لضعفه لعجزه - 00:16:39

اما الله تبارك وتعالى فهو عظيم وهو حليم وهذا اكمل ما يكون من الاوصاف اجتماع الحلم مع العظمة العظمة كثيرا ما تحمل على البطش. والاخذ والقهر والكسر لكل من خالفه او ناوأه او ضاده - 00:17:08

او لم يستجب لامره وينقاد لحكمه. هذا بالنسبة للمخلوقين العظيم لا يمهل الناس يخافون سطوته وغوائله اما الله تبارك وتعالى فهو العظيم الاعظم وهو حليم. لا يعاجل بالعقوبة فليس ذلك عن عجز وضعف - 00:17:29

بل عن كمال له تبارك وتعالى اما الثالثا وهو ما يدل عليه هذا الاسم الكريم فانه يدل بدلالة المطابقة على ذات الله عز وجل وعلى صفة العظمة ويدل بدلالة التضمن على كل واحد - 00:17:50

منهما على سبيل الانفراد ويدل بدلالة اللزوم على اوصاف كثيرة. فانه لا يكون عظيما الا من كان حيا قيوما سيدا صمدا وكذلك سائر الكمالات من القدرة والقوة والكبرياء والقهر والعلو وما الى ذلك - 00:18:09

كل هذا مما يقتضيه اثبات هذا الوصف وهذا الاسم الكريم الحافظ ابن القيم رحمه الله ذكر ان هذا الاسم مع المجيد والصمد ان هذا جميعا من الاسماء الجامعة التي تدل على اوصاف مجتمعة كاملة. فكل واحد من هذه الاسماء يتناول جميع تلك الصفات - 00:18:32

المجد الصمدية كل ذلك داخل تحت عظمته كما ان الصمد هو العظيم وهو الماجد والماجد هو العظيم وهو الصمد هذه من الاسماء التي تدل على الاوصاف المتعددة التي لا تتحقق هذه الصفة كالعظمة او المجد او - 00:19:02

الا بمجموع هذه الاوصاف وذكر ان الملك لله تبارك وتعالى من اسمائه الملك يدخل في معاني الملك لله تبارك وتعالى اوصاف الراجعة اليه والاسماء المتضمنة لهذه الاوصاف العزيز والجبار والمتكبر - 00:19:24

والحكم والعدل والخافض والرافع والمعز والمذل والعظيم والجليل. ان هذه جميعا من اسماء الملك العائدة الى صفة الملك وذكر ان الجبار اسم من اسماء التعظيم كالمتكبر والملك والعظيم والقهار كل هذا - 00:19:46

يرجع الى هذه الصفة العظمة فعظمته تبارك وتعالى تتحقق بهذه الاوصاف الكاملة المجتمعة. اما رابعا ففي الكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم كما هو المعتاد ايها الاحبة اننا نبدأ بما ذكره الله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:20:08

فهذا الدعاء لله تبارك وتعالى باسمائه ينتظم جميع ما يذكر سيدخل في ذلك دعاء المسألة تقول يا عظيم ثم تذكر ما يناسب هذا الاسم الكريم وما تضمنه من الصفة في دعائك. لاحظ في دعاء الكرب الذي ذكرناه انفا - 00:20:37

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات والارض رب العرش العظيم. هذا مناسب لهذا المقام الشدة والكرب فانت تلجأ الى من؟ كي يخلصك لما انت فيه من الشدائد انك تلجأ الى العظيم - 00:20:57

في اوقات الشدة ما يبحث عن ضعيف. يبحث عن عظيم يلجأ اليه يستند اليه يفر اليه لينجيه ليخلصه وكذلك ايضا الحديث الاخر من تخوف ظالما فيقول اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ابن فلان الحديث صحيح - 00:21:16

كلي جارا من فلان ابن فلان واحزابه من خلائقك ان يفرط علي احد منهم او يطغى. عز جارك وجل ثناؤك لا اله الا انت. لاحظ هذا مناسب في هذا المقام. اما دعاء العبادة - 00:21:44

يدخل فيه التعبد لله عز وجل بالقلب واللسان والجوارح فكل ما نذكره داخل في هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان خفيفتان في اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله العظيم سبحان الله - 00:22:01

وبحمده فمما يدخل في هذا ايها الاحبة الخضوع والذل والتواضع والاستكانة لله تبارك وتعالى ولعظمته وجبروته تذل الاعناق والقلوب واللسن لربها وباريها وخالقها تبارك وتعالى. انظر الى هذه الصلاة التي نصليها وما فيها من معاني الخضوع والخنوع - 00:22:21

والذل والاستكانة لله جل جلاله حينما يضع الانسان اشرف الاشياء وهو وجهه وجبهته يضع ذلك على الارض هذا منتهى التعظيم حينما ينحني ويقول سبحان ربي العظيم هذا الانحناء يدل على التعظيم - 00:22:51

وكان الناس في الجاهلية ينحنون لعظمائهم تعظيما وتبجيلا وتقديسا لهم ويوافق ذلك ما يقوله سبحان ربي ينزه ربه العظيم فهو يرجع جاثيا له ظهره كما يقول الحافظ ابن القيم خضوعا لعظمته وتذللا لعزته واستكانة لجبروته مسبحا له بهذا الاسم العظيم - 00:23:12

وينزهه حال ذله. يعني ذل العبد ذله بالهيئة والصفة وحال ذله ايضا بما يتفوه به وينطق ويتكلم سبحان ربي العظيم ينحني ويخضع ويتطامن ويطأطأ رأسه ويطوي ظهره مرددا سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم. والله فوق عباده يراه ويسمع كلامه - 00:23:42

اهو وهذا ركن من اركان الصلاة واما الركوع فعظموا فيه الرب شرع هذا الركن الذي هو الركوع لتعظيم الله عز وجل. بل الصلاة كلها من اولها الى اخرها شرعت لتعظيمه - 00:24:13

الانسان حينما يقف امام الله تبارك وتعالى لا يتحرك. يضع يدا على يد ولا ينظر هنا ولا هناك وانما ينظر في موضع سجوده. متأدبا مع ربه تبارك وتعالى فهذا هذا غاية التعظيم - 00:24:29

لا يلتفت الى شيء ولا يشتغل قلبه بشيء هذا منتهى التعظيم ولو ان الانسان صلى كما ينبغي وتأدب مع الله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته لكانت هذه الصلاة مانعة له من مقارفة كل فحشاء ومنكر - 00:24:45

كان ذلك حاملا له على ان يستحي من الله حق الحياء وان يخاف من ربه وخالقه جل جلاله ولكنها الغفلة يحتاج العبد ان يستحضر هذا المعنى ان يخضع لله عز وجل ان يتواضع ما يلتفت لنفسه - 00:25:03

انظروا ماذا حصل في بدر. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فهو الذي اعزهم وقواهم ونصرهم ومكنهم من اكتاف عدوهم يقتلون ويأسرون وهم اذلة ضعفاء قلة ما خرجوا لقتال فالعظيم هو الذي - 00:25:19

هو الذي يرفع عبده وهو الذي ينصره ونواصي الخلق في يده ادلة في العدد والعدة ادلة في الامكانات المادية امام قوة تقليدية تخضع لها جميع قبائل العرب. قوة قريش خرجوا بالغطرسة - 00:25:41

يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وتغني لهم الجواري بطرا وكبرا وتيها ورياء وسمعة ومع ذلك اذلهم الله تبارك وتعالى. اما في حنين فكانت الكثرة الكاثرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. بهذه الاعداد - 00:26:00

عشرة الاف خرجوا معه من المدينة وخرج الفان فوق العشرة من مكة هذه الجموع هذه الجحافل تزحف الى مكان قريب من مكة في وادي حنين بعد عرفة ثم ماذا كان؟ ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين - 00:26:21

هنا يخضع المجاهد لربه وخالقه تبارك وتعالى. يخضع اهل الايمان المسألة ليست قوة. ليست بدعم بشري ليست بامكانات مادية ليست باعداد كبيرة من الناس من المقاتلين لا ومن ثم فان - 00:26:46

احوج الناس الى هذا التواضع والخضوع لله عز وجل وعدم رؤية النفس وعدم الالتفات اليها هم اهل الجهاد الذين يحملون ارواحهم على اكفهم. يبذلونها رخيصة في سبيل الله. فلا داعي - 00:27:06

بان نلتفت الى قوتنا وامكاناتنا واعدادنا او الى انتصاراتنا او الى ما عندنا من تاريخ او الى غير ذلك مما قد يلتفت اليه الانسان ويغفل عن الالتفات الى ربه وخالقه الى العظيم الاعظم فيخذل - 00:27:23

لا داعي لان يبرز الانسان نفسه امام اخوانه المؤمنين على انه القوي الصنديد الذي لا يقهر ولا يدحر وانه يستطيع ان يحرك الارض وان يزلزلها تحت اقدام العدو الروح المعنوية مطلوبة لاهل الايمان للمقاتلين ان تكون عالية لكن من غير - 00:27:42

غرور من غير عجب من غير اتكال على النفس من غير غفلة عن ربنا وخالقنا جل جلاله الذي النصر بيده تمكين بيده القوة الحقيقية بيده وهكذا الامكانات العقلية والقدرات الذهنية والعلمية ولولا اني اخشى ان يطول المقام لذكرت لكم اشياء من - 00:28:05

عجيبة اخطاء ائمة كبار من القراء. الحذاق كيف يخطئ بواحدة من قصار السور لا يحسن يقرأها في مقام من المقامات ولعله يأتي مناسبة ان شاء الله تعالى اذكر فيها بعض الجوانب التي يحتاج الانسان الى الوقوف معها من اجل ان يربي نفسه على معان - 00:28:32

في غاية الاهمية فاذكر من التاريخ عبرا يقف المؤمن امامها ويستبصر فيعرف قدره الحقيقي لا حاجة لان يتطاول الانسان مهما اوتيت من العلم تجد الخطيب يقوم ويقول خطبة قوية عصماء ثم يقف ويخطئ في الفاتحة - 00:28:56

هذه الامكانات هذه القدرات هي ضعيفة انما نحن بالله عز وجل فاذا الهمنا وقوانا واعاننا والا فاننا نخطئ حتى احيانا في اسمائنا قد يقول الانسان اسمه خطأ وقد يكتب اسمه - 00:29:16

على طرة الكتاب الذي الفه بالخطأ ويقرأ الكتاب ويراجع مرة بعد مرة وخمس مرات وعشر والاسم خطأ على غلاف الكتاب ولم يتنبه لذلك ليريه الله من اياته لا يغتر ولا يعجب بذكائه ومهاراته وعلمه وقدراته - 00:29:37

علماء كبار ائمة من كبار القراء بحور في القراءات والنحو واللغة يجلس امام الخليفة يخطئ باية من قصار السور. ويظحك عليه الاخر

ثم تقام الصلاة ويتقدم لظحك او ابتسم. فيصلي بهم ويخطئ - 00:29:57
من قصار السور. بنفس الموقف اشياء هائلة بعد الساني ينخلع من قوة من الالتفات الى نفسه لا يعظم نفسه. لا يعطيها اكثر من قدرها وانما ينظر الى خالقه الله عز وجل يقول يا عبادي - 00:30:14
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم - 00:30:32
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي - 00:30:49
انما هي اعمالكم الحديث اردت ان تعرف هذا يا اخوان نحن لا نتصور هذه القضية لماذا؟ لاننا ننظر الاشياء بمنظار مكبر حينما اكون قريبا منك انظر اليك على انك كبير. اسلم عليك وانت اطول مني - 00:31:12
اعظم جثة انظر اليك على انك انسان ضخم عظيم الهامة الصغير حينما يأتي امام والده فهو ينظر الى هذا الوالد على انه عملاق حينما ينظر الى هذا التلميذ الذي في الاولى ابتدائي ينظر الى الطلاب الذين في السادسة مثلا - 00:31:28
ينظر اليهم على انهم عمالقة كبار لا يستطيع ان يمر بجوار فصلهم ومقر دراستهم لماذا؟ لانه صغير هذا الانسان الذي يملك عشرة الاف ريال ينظر الى هذا الذي يملك مئة الف - 00:31:46
ان بينه وبينه مفاوز فاذا ملك مئة الف نظر الى ذاك الذي يملك مليون على ان بينه وبينه مفاوز فاذا ملك المليون رأى انها ليست بشيء وان بينه وبين ذاك الذي يملك المليار مفاوز وهكذا الدنيا. واذا اردت ان تعرف حقيقتها انظر الى هذه الصورة - 00:32:05
حقيقية للارض صورة حقيقية لو بحثت في قوقل توجد هناك صور حقيقية تبرز لك الارض على حقيقتها. نقطة في الفضاء حبة رمل بما فيها من ناطحات وحاملات. حاملات الطائرات وبما فيها من الذهب والبنوك - 00:32:30
والارصدة والدول الممكنة والبشر مليارات من البشر حبة رمل تدرك هنا يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. حبة رمل. الارض كلها ثم اذا قربت رأيتها قاعا صفصفا. لا يمكن ان تبصر عليها مباني. غبراء فعلا - 00:32:52
ليس عليها بناء بصورة حقيقية لكن هذه الابنية لا تظهر فاذا قربتها اكثر لم ترى شيئا يذكر فاذا قربت اصبحت تستطيع ان تؤشر في القلم على الاف الكيلو مترات وهي صورة حقيقية هذه التي يقطعها الانسان في ايام ومدد طويلة - 00:33:19
ينقطع معها صبره وتتلاشى قوته وتضعف بالقلم تشير اليها لتقاربها انظر فكيف بعظمة الله عز وجل ثم اذا قربت اكثر وصلت الى البلد الدولة بكاملها نظرت اليها في اطرافها سنتيمتر - 00:33:41
من اولها الى اخرها سنتيمتر بينما انت اذا اردت ان تسافر من شرقها الى غربها تحتاج لربما الى يوم ونصف في السيارة او اكثر وتحتاج ان تستعد في هالسنتيمتر فيها السنتيمتر وان تزحف بهذه السيارة - 00:33:59
انظر الى هذه الصور ايها الاحبة التي من اعلى عجبي لا ينقضي كل ما رأيت ذلك صور في الحرم وغير الحرم ناس امثال الذر ذر هؤلاء يتذكر الانسان معها انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:34:17
ما قيمة هؤلاء الخلق؟ وما شأنهم؟ وما امكاناتهم؟ وما خزائنهم؟ وما هي ارصدتهم؟ هذه الذرة التي تمشي ماذا عندها من الامكانيات القوة حتى يخاف منها الناس ولا يطمعون بما عندها من الارصدة والاموال والثروات - 00:34:35
وما الى ذلك ارتباط بالعظيم الاعظم دعك من المخلوقين ودعك ما عندهم هؤلاء يعجز من ان ينفعوا انفسهم حتى ينفعوك. فيكون التعلق بالله عز وجل هذه القوى هذه الجيوش التي تشرق وتغرب ترهب العالم. حينما ينظر الانسان الى مثل هذه الصور التي ذكرت انفا تبقى ما - 00:34:52
هذه امثال نقط لا قيمة لها لا تظهر على الخريطة الا اذا قربت ذلك فكلما قربت هذه الاشياء تعاظمت وتضخمت. ووالله يا اخوان هناك من قرب حشرة صغيرة قد لا يكاد يراها الانسان بعينه المجردة. اصابه ما قرب وما بعد من الهلع لما علم انها في ثيابه - 00:35:15

اثاثه حشرة صغيرة لما كبرت صار على الاجنحة شعيرات ولها خراطيم ولها صورة هائلة. قرون واشياء عجيبة وهنا تكاترا يعني لربما تمشي بجوارنا الان في المسجد هذه الدويبة مثل بقة الفراش ونحو ذلك. ما يلتفت اليها الانسان ولا ينظر اليها - 00:35:39
وقد لا يبصرها لكن كبرها وانظر اليها الى صورتها. فاذا كان انسان يخاف من هذه البقة اذا كبرها. اذا هو يخاف من اي شيء ويعظم اي شيء يتضخم في عينه وهذا - 00:36:01
داء وعلة عليلة ينبغي للانسان ان يتفطن منها لان لا يتعاظم مخلوق في قلبه فيخافه كخوف الله او ان يعظمه اعظم من تعظيمه لله تبارك وتعالى انظر الى ما عندنا من امكانات ما عندنا من اموال ما عندنا من سيارات ما عندنا من دور الى اخره. المسألة نسبية - 00:36:16
الله تبارك وتعالى له العظمة الحقيقية. الانسان حينما يبني دارا وينفق عليها كل ما جمع وتركبه الديون في اربع مئة متر يبني له فيلا او يشتري شقة فاذا دخل هذه الشقة - 00:36:40
يأنس بها ويطرب انه تمكن وظفر في هذا التملك الذي لطالما كان حالما به هو واولاده لكنه حينما ينتقل منها الى قصر واسع الارجاء يحتقر تلك الفلة او يحتقر تلك الشقة فرأى قصرا لربما قد بني على - 00:36:57
الاف الامتار المربعة ويحتقر ذلك البناء احدهم قال لي مرة يقول اذا اقبلت على منزلي وبنى دارا حديثة يقول يخيل اليك انها غرفة في خمس مئة متر يقول يخيل الي كأنها غرفة. انسان قد يبني استراحة - 00:37:20
ويسر بها ويرى انه قد حقق انجازا كبيرا. لكن حينما ينتقل الى استراحة اخرى لربما بالكيلو مترات فيها ما تطرب له النفوس وتستحسنه الانظار يرى ان تلك الاستراحة التي بناها في ست مئة متر انها - 00:37:42
تصلح لبيت دجاج هكذا تتضاءل في عينه. هكذا الدنيا ايها الاحبة المسألة نسبية اذا جلس الانسان لربما يتصور امام اناس لا يملكون شيئا ودخله لربما في الشهر سبعة الاف او ثمانية الاف او نحو ذلك يرى انه ممكن - 00:38:02
لا خوف عليه. فاذا جلس مع انسان اخر دخله في اليوم مئة الف انه يرى ان نفسه لا شيء بالنسبة اليه. ولهذا يحسن بالانسان ان ان ينظر دائما الى من دونه لا ينظر الى من فوقه والا سيبقى في حسرة. دائما فالمسألة نسبية - 00:38:24
هذه قضايا وامور نسبية المركبة السيارة يشتري الانسان سيارة جديدة ويحافظ عليها ويمشي ولا يصل الى مداه او المكان الذي قصده الا بعد مدة طويلة لكثرة ترفقه بها هذه السيارة التي اشتراها لربما ركب سيارة فارهة بمئات الالاف او بالملايين احيانا - 00:38:44
ستصبح سيارة هذه في نظره لا تستحق ان تقف فقط بجوار هذه السيارة لو حصلت له تلك السيارة واعطاه الله عز وجل من المال والغنى لربما تنزه السائق ان يعطيها اياه - 00:39:05
ترى انها لا شيء لكن قبل ذلك في منتهى الاحلام يركب ويحمل زوجته ويريها هذه السيارة ويدور بها. انظري ما تقولين فيها. يريد ان يسمع يريد ان يشبع نفسه في كلام يطرب له لانه قد ظفر بشيء كان يتمناه - 00:39:20
هكذا الدنيا ايها الاحبة. كل شيء هذا المبنى لربما ترون انه كبير هذا المسجد لكن لو ذهبت الى مسجد مترامي الاطراف لا يمثل هذا المسجد الا غرفة واحدة منه فقلت كيف كنا نصلي بهذا المسجد ونجتمع ونسمع الدرس - 00:39:41
يسعنا هذا المسجد ولذلك الانسان اذا ذهب الى بيته القديم احيانا في الحي القديم يحدثني بعض الاخوان يقول فاستغرب كيف كنا ندخل مع هذا الباب ثلاث غرف كيف كنا نعيش فيها - 00:39:58
والبولات والبنات ينامون في غرفة واحدة احيانا والضيوف يأتون في الغرفة التي يجلسون فيها سيحملون فروشهم من اجل ان يجلس الضيف كيف كنا ندخل مع هذا الباب الصغير هي النفس تتضخم احيانا - 00:40:10
وتتضائل احيانا ولذلك انظر في الحج من الذي يحصل مترين في متر يضع فيها فراشه فيجلس عليه في مكان نظيف من اللي يحصل مكان في ثلاثة في حملة؟ لو قيل له تفضل انت جاي هكذا بدون حملة. عندنا لك مكان يسع فقط فراش لك - 00:40:26
مترين في متر كان هذا غاية الاماني اذا وجد مكان يضع فيه خيمة في الحج خيمة بمقدار ثلاثة في ثلاثة. فاذا حصل فناء لها بمقدار

متر واحد حوش هذا تعتبر اه - 00:40:45
قصر يتحدث عنه ستة اشهر بعد الحج اليس كذلك هي النفس ما الذي يجعل الانسان في الحج يكتفي بهذا المكان الصغير اذا رجع الى بلده لا يملأ عينه شيء هي هذه النفس يحتاج الانسان الى فقه في النظر - 00:41:01
في هذه الامور من تعظيم الله تبارك وتعالى ان ننفي عنه الشركاء والانداد وهذا من اعظم ما يجب على العبد في تعظيمه لربه وخالقه تبارك وتعالى ولم يكن له كفوا - 00:41:22
احد ما لكم لا ترجون لله وقارا الشريك هذا من تعظيمه بل من ابلغ تعظيمه الثالث من تعظيمه تبارك وتعالى ان نثبت له ما اثبته لنفسه من اوصاف الكاملة واسمائه الحسنى وان ننزهه عن كل عيب ونقص ليس كمثله شيء - 00:41:39
وهو السميع البصير من تعظيمه ان نعظم امره ونهيه وان نعظم نصوص كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان نستسلم لذلك تماما ولا نتقدم بين يديه باقتراح او رأي او اعتراض وانما هو الاذعان والادب والتسليم الكامل - 00:42:03
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ستتقدم باقتراح ولا برأي ولا بفكرة ولا باعتراض عليك ان تتلقى تلقي العبد المذعن من كل وجه ولا يسع الانسان غير هذا. وله الشرف - 00:42:31
في ذلك وان يكون الكتاب والسنة حاكما عليه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم اعجب مما قضيت ويسلم تسليما. ثلاثة اشياء لابد منها - 00:42:53
التحكيم يحكموك فيما شجر بينهم. انتفاء الحرج لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت. التسليم والاذعان الكامل. هذا الذي يتحقق به الايمان الصحيح. اما الذي يقول لا انا اعرض هذه النصوص على عقلي - 00:43:08
انا عندي عقل افلتر به كل ما يرد من الواردات حتى نصوص الكتاب والسنة فهذا هو عنوان الخيبة هو عنوان الفشل هو عنوان الذل الحقيقي والانحراف صوره ومن ذلك ايضا ايها الاحبة ان يعظم - 00:43:26
العبد شعائره ان يعظم حرمات الله تبارك وتعالى. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب نعظم هذه الشعائر نعظم الاذان. نعظم الصلاة نعظم المساجد. بيوت الله - 00:43:50
نعظم الحج نعظم الحرم نعظم الزكاة. نعظم شرائع الاسلام فلن يدخل ذلك في شيء مما يضحك به الناس القاعدة في هذا الباب ايها الاحبة انه لا يصح بحال من الاحوال - 00:44:15
ان ندخل شيئا مما يتصل بالله او رسله او ملائكته او كتبه او دينه وشرعه بما يتصل بالطرائف المقامات التي يضحك منها الناس يبتعد الانسان عن هذا تماما والا فقد يدخله ذلك في باب الاستهزاء - 00:44:33
والسخرية قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فتعظيم هذا تعظيم المناهي زنا الربا شرب الخمر الغيبة النميمة الكذب الزور وشهادة الزور اكل اموال الناس بالباطل التعدي والظلم وما الى - 00:44:52
ذلك كل هذه الامور يجب ان يعظم العبد حدود الله تبارك وتعالى وهذا يعرف بعلامات ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله جملة منها فمن ذلك ان يعظم العبد يعني هذا الانسان الذي يعظم اوامر الله تبارك وتعالى - 00:45:15
يكون معظما لحدوده لشرائعه فيتبع ذلك. ويعمل بمقتضاها ويتأدب عندها ويجتنب المناهي كل ذلك يدل على تعظيمه لامر الله عز وجل ونهيه فهو لا يفعل ذلك رياء ولا سمعة ولا خوف من احد - 00:45:39
من المخلوقين وانما يفعل ذلك تعظيما واجلالا لله جل جلاله وتقدست اسماؤه ومن ذلك ايضا ان يرعى حدودها واوقاتها هذه الصلاة لا يؤخرها عن وقتها لا يتساهل فيها. لا يجمع بين الصلاتين لغير عذر شرعي. وانظر الى احوالنا فيه - 00:46:02
ما يحصل من الترخص والتساهل في المطر على سبيل المثال تجد الكثيرين يتمنون لو ان الامام جمع بين الصلاتين ولو لم يكن لذلك موجب هل هذا من تعظيم حدود الله عز وجل؟ من تعظيم هذه الصلاة. فصارت عبئا ثقيلا يرهق كواهلهم ويتمنون الخلاص منه - 00:46:25
ولربما اجترأ من يجترع على الامام فقال له اجمع وحملوه على ذلك وقد حدثني بعض الائمة انه الزم بذلك من قبل الجماعة فاضطر

الى الجمع فيقول ماذا اصنع وليس هناك ما يوجب الجمع - 00:46:50
يعني احيانا ما نزل المطر لكن يتوقعون نزول المطر واحيانا الرذاذ خفيف الى غير ذلك. ولهذا المسافر يقال في حقه يقال له استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك الدين والامانة وخواتيم العمل لان هذا المسافر قد يترخص ويتوسع - 00:47:07
ويحصل له نوع انبساط وتفويت لحدود الله تبارك وتعالى ويواقع المحرمات والمنكرات ويتساهل لانه يصير الى بلد لا يعرف الناس فيها شو تعفو تتطلع المنكر احيانا الا من عصم الله تبارك وتعالى - 00:47:26
اقول من هذا التعظيم لحدود الله تبارك وتعالى لاوامره في صلاته مثلا رعاية الاوقات والقيام بها على الوجه المطلوب على الوجه الاكمل على الوجه الصحيح حضور القلب وما الى ذلك - 00:47:49
تصور لو ان احدا من الناس كما يذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله خرج بصفقة خرج بمال معه مئة الف يريد ان يساهم بمساهمة الارباح تصل الى سبعة وعشرين ضعفا - 00:48:06
الناس يتهافتون على ارباح مظنونة لربما تصل الى سبعة بالمئة وعشرة بالمئة او نحو ذلك وحينما ياتي من يخدعهم ويقول اعطيكم الى اكثر من هذا بمائة بالمئة او اكثر فيأخذوا اموالهم ثم - 00:48:23
يضيعها يتهافت كثير من الناس على هؤلاء هذه الصلاة مع الجماعة بسبعة وعشرين ضعفا فاذا جاء الانسان خرج من بيته الى المسجد وجد الناس قد صلوا ما الذي يقع في قلبه؟ تصور لو انه ذهب الى هذا المكان الذي يريد ان يساهم - 00:48:44
هذه المساهمة التي تعطيه ربحا مضمونا بسبعة وعشرين ضعفا. فوجد الباب قد اغلق وقالوا انتهت المساهمة فانه يندم على ذلك غاية الندم لكن حينما تفوته الصلاة وهو بارد القلب كأن شيئا لم يكن هذا يدل على قلة تعظيم الرب تبارك وتعالى في قلبه - 00:49:03
لم يحصل له تغير ولا تكدر هو غير مرتاع كما يقول ابن القيم فهذا لقلة تعظيم الله عز وجل في قلبه فاتته الصلاة. فاتته الجماعة فكيف لو خرج الوقت فاذا ضعف التعظيم في القلب تجد هذا الانسان يأكل ويشرب ويضحك بملئ فيه وكأن شيئا لم يكن - 00:49:30
عادي ليس هناك ما يقلقه ويزعجه تعظيم المناهي حينما يكون الانسان طالبا للمنكر طالبا للحرام هذا لا يمكن ان يكون معظما لله عز وجل. هذا الانسان الذي يبحث في جهازه في جواله في جهاز المحمول او غير - 00:49:52
ذلك يبحث عن الصور المحرمة يقتات على ذلك صباح مساء. هل هذا معظم لله عز وجل لا يكاد يمر يوم من ان يرد من ورود سؤال هذا يسأل عن ذنوب في الخلوات يقول اعياني - 00:50:14
امر لم استطع ان اتخلص منها والثاني يذكر فتنته بالصور المحرمة وما الى ذلك كيف يتخلص وفي هذا اليوم احدهم يسأل يقول هل اتخلص من الجهاز واستريح اقول مثل هذه السؤالات التي ترد في كل يوم اين تعظيم الله في نفوسنا - 00:50:32
هذا الانسان الذي يطلبها يعني الانسان لو وصلت اليه من غير طلب جاء الى مكان توجد فيه هذه الاشياء لخرج وفارقها غاية المفارقة ونأى عنها بنفسه لكن حينما يطلبها هو ويتتبعها فذلك يدل على اضمحلال تعظيم الخالق في نفسه - 00:50:53
اذا كان الانسان يحسب للناس الف حساب ولا يفعل ذلك بحضرتهم فكيف يفعل ذلك والله يراه والملك يراه ويكتب عمله فلماذا صارت المخلوق اعظم في نفسي؟ هذا الانسان من الخالق جل جلاله - 00:51:12
من علامات هذا التعظيم النهي ان يكون الانسان عنده غيرة يغضب لله تبارك وتعالى. لا يفعل المنكر امامه ولا يتحرك فيه شعره هذا يدل على تلاشي في تعظيم الله عز وجل - 00:51:35
المؤمن يغار المؤمن يخاف المؤمن يحمله تعظيم الله عز وجل على تعظيم حدوده على الانكار على هؤلاء الناس والتباعد من هذا المكان الذي فيه المنكر من تعظيم اوامر الله ونواهيه الا يتمادى ويسترسل مع - 00:51:48
الرخص يبحث عن هذه الرخص سافر مدة. هو يسأل عن التمديد لهذه الرخص. هو يريد ان يستمر على هذه رخص وبعضهم يريد ان يستمر معها حتى حينما يرجع الى بلده. ومن سمع من الناس سمع العجائب - 00:52:08
كل ذلك من اجل الترخص والتخفف من حدود الله تبارك وتعالى وشرائعه لا نعارض ذلك في مثل هذه المزاولات بل ولا نفكر ايضا

تفكيرا يذهب اثر هذه التشريعات فلربما نفسر هذه الاوامر او النواهي بتفسيرات توهينها في النفوس - 00:52:28
وتضعف اثرها والاهتمام بها ونجعل منها شيئا يسيرا شيئا لا شأن له ولا قيمة هذا ليس من تعظيم الله تبارك وتعالى وهكذا ايها الاحبة ان نعظم كلام الله ان نجعله هو المهيمن - 00:52:56
على شؤوننا وحياتنا من اولها الى اخرها ان نقرأه كما يليق في هذا الكتاب بهذا القرآن ان نتأدب معه هناك مزاولات للاسف محزنة تجد من يضع المصحف في اماكن لا يليق وضعه بها - 00:53:16
من يتعامل معه تعاملا فيه ابتذال وامتهان لهذا القرآن وقد يكون هذا من ينتسب للعلم كن من طلاب العلم وهكذا ايضا من يهجر القرآن ليس له ورد من كتاب الله عز وجل يقرأه هذا ما عظمه - 00:53:34
وما عظم المتكلم به حق تعظيمه لربما الانسان يحرص على كلام الناس ويحفظ المتون العلمية وما الى هذا. بل لربما تجد الانسان يحفظ اللوائح في الانظمة ويقف عندها وقوفا دقيقا. اللائحة تمنع من كذا واللائحة تجيز كذا. هذا لا بأس به - 00:53:54
لكن حينما تنظر الى حاله مع حدود الله عز وجل ومع كتابه الذي هو اعظم من هذه اللوائح جميعا تجد التضييع والتفريط الكامل طيب لماذا لا تتقيد بهذه الاوامر والنواهي وتقول اه - 00:54:15
القرآن يقول كذا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وتقف معها وقوفا دقيقا كما تقف مع لوائح البشر وتجد الناس تجاه لوائح البشر على نوعين على مذهبين على فريقين. الاول من يأخذ ذلك اخذا ظاهريا بحروفه ويقف عنده - 00:54:33
ويلتزمه بدقة والاخر من يأخذ كما يقول بروح النظام فهو يفهم المقاصد في نظره وما الى ذلك مما يقول بانه من الفقه الصحيح في تطبيق النظام فتجد هؤلاء على منحيين ولكن - 00:54:53
اين ذلك جميعا من التعامل مع كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على كل حال من تعظيمنا لله تبارك وتعالى ان نخاف الرب المالك المعبود جل جلاله الخوف اللائق به - 00:55:12
والا يتعاظم احد من المخلوقين فنخافه كخوف الله او خوفا لا يصلح الا لله جل جلاله الكلام في هذا يطول لكن انتقل الى القضية الخامسة الاخيرة وهي الطريق الى تعظيم الله تبارك وتعالى - 00:55:33
فاول ذلك ان نعرفه معرفة صحيحة باسمائه وصفاته. ولهذا فان من نعمة الله عز وجل على اهل السنة والجماعة انهم يثبتون لله ما اثبته لنفسه. وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات - 00:55:52
الطوائف الذين انكروا هذا او هذا او انكروهما جميعا. كيف يعظمونه كيف يخافون؟ كيف يحبونهم؟ لا يثبتون له هذه الاسماء والصفات ولذلك العناية بالاسماء الحسنى دراسة هذه الاسماء. مدارسة هذه الاسماء من اهم الاشياء - 00:56:10
وقد ذكرت لكم في بدايات هذه المجالس كتبا في هذا الباب وعرفت بكل كتاب وما يصلح للعامة وما يصلح لطلاب العلم وما من الكتب المتوسطة وما هو من الكتب الموسعة الجامعة؟ وما الذي يغني عن غيره في هذا الباب الى غير ذلك - 00:56:29
وهنا الذين يعظمون الله هم اعرف الناس به على قدر معرفة العبد بربه تبارك وتعالى يكون تعظيمه له ما لكم لا ترجون لله وقارا ابن عباس ومجاهد وامثال هؤلاء يقول لا ترجون لله عظمة - 00:56:48
سعيد بن جبير يقول ما لكم لا تعظمون الله حقا عظمته فمعرفة الاسماء والصفات اصل في هذا الباب تريد ان تعظم الله اكثر من النظر في اسماء الله وصفاته ومعانيها - 00:57:07
الامر الثاني تدبر القرآن. فهذا القرآن حوى من اسماء الله وصفاته ودلائل عظمته وقدرته وكبريائه وجوده وبره وصفاته الكاملة شيئا كثيرا قراءة القرآن بتدبر تجد الاحكام الشرعية تربط بالاسماء الحسنى - 00:57:23
والله عليم حكيم. والله عزيز حكيم. والله على كل شيء قدير. وما الى ذلك مما يربي المهابة والتعظيم في نفوس الخلق. يعظمون امره ونهيه ويعظمون حدوده وشرائعه ويعظمون معبودهم جل جلاله وتقدست اسماؤه. القرآن يذكر اخبار الغابرين ما فعل بالامم - 00:57:45
المكذبة يذكر دلائل هذه العظمة في خلقه لهذه السماوات والارض والجبال وما الى ذلك كل هذا مما يأسر القلوب ويجلبها نحو تعظيمه

والخضوع له. الثالث النظر في صفحة هذا الكون - 00:58:11
النظر في هذه الايات المشاهدة النظر في عظمة هذا الخلق دقة الصنع في الافاق وفي الانفس وقد ذكرنا اشياء من هذا في الكلام على جملة من الاسماء كالخالق والبارئ والمصور والعليم والحكيم وما الى ذلك. فكل هذه ايها الاحبة - 00:58:31
النظر فيها التأمل التفكر وقد ذكرت في بعض المناسبات ان هذه الشبكة مثلا هي فيها خير كثير وفيها شر كثير. من هذا الخير انها تقرب لك اشياء ما كان الانسان يصل اليها - 00:58:51
في السابق بسهولة ما تريد ان تشاهده تجده فيها. تريد ان تنظر في خلق الله عز وجل لهذا الكون. في العالم العلوي في الافلاك والمجرات تريد ان تنظر في قعر البحر صور حقيقية - 00:59:08
تريد ان تنظر في الكائنات الحية الدقيقة تريد ان تنظر في النباتات بانواعها في العالم تريد ان تنظر في عالم الطيور في عالم الوحوش والسباع كل ما تريد الليل النهار حركة هذه الافلاك - 00:59:22
كل ذلك ميسور متاح وامر رابع وهو السير في الارض ينظر الانسان في مصارع الغابرين الامم الممكنة الامم التي كانت. هذا من يحتاج اليه واما من امتلأ قلبه تعظيما لله وايقن فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى الليل. ولذلك جميع النصوص التي ارشدت الى السير في الارض - 00:59:40
انما خوطب بها من كان عنده نوع تردد فاذا سار الانسان ونظر والان الصور لربما تكفي وتفي عن هذا يرى صورا هذه للاقوام المهلكين من قوم فلان ومن قوم فلان ومن قوم فلان - 01:00:05
من الجبابرة والعتات على الله تبارك وتعالى كيف هذه البنايات والتمكين في الارض ما عندهم من عدد وعدة وعتاد اين ذهبوا واين ذهبت اموالهم واين ذهبت قصورهم واين ذهبت؟ جنودهم وممالكهم اين ذهبت مراكبهم وخيولهم؟ ودوابهم - 01:00:22
كل ذلك قد تلاشى ما لم يبقى الا وجه الله تبارك وتعالى اسأل الله عز وجل ان يجعلنا معظمين له اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - 01:00:45
والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:01:05